رابط المادة على منصة باحث

سلسة بصائر طالب العلم

فوائد عقدية من قصة الإسراء والمعراج

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم فان قلت وهل هناك فوائد عقدية نستفيدها من هذه الحادثة للنبي صلى الله عليه وسلم فنقول نعم فيها فوائد عقدية كثيرة ولله الحمد - 00:00:00

منها اثبات علو الله عز وجل العلو المطلق فان من جملة ما يستدل به على علو الله عز وجل عروج الاشياء اليه وصعودها اليه كما نص عليه الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في اجتماع الجيوش الاسلامية وغيره - 00:00:25

فبما ان النبي صلى الله عليه وسلم قد عرج به الى ربه والعروج هو الصعود والارتفاع والعلو علمنا ان الله في العلو وكذلك قول الله عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:00:49

ومنه قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال الله عز وجل عن عيسى عليه الصلاة والسلام بل رفعه الله اليه وكل دليل فيه ان الاشياء تعرج الى الله عز وجل فهو دليل على علوه تبارك وتعالى - 00:01:12

ومنها اثبات كلام الله عز وجل على الوجه اللائق به فان الله عز وجل كلم نبيه صلى الله عليه وسلم كفاحا بلا ترجمان من وراء حجاب لقوله حجابه النور فسمع النبي صلى الله عليه وسلم كلامه - 00:01:37

اي كلام الله فهذا فيه اثبات كلام الله تبارك وتعالى وفيه كذلك الرد على الاشاعرة في مسألة الكلام النفسي وهي الفائدة العقدية الثالث فلو ان كلام الله عز وجل كان كلاما نفسيا بلا حرف ولا صوت لما سمعه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلام ربه مما يدل على ان كلام الله بحرف وصوت لا كما يقوله الاشاعرة ومنها اثبات عالم الملائكة وانه عالم حق موجود - 00:02:24

على الصفة التي يريدها الله عز وجل وهو وان كان من العوالم الغيبية التي لا نطلع عليها ولا نراها الا ان الواجب علينا تصديق خبر الله عز وجل في اثبات وجود هذا العالم - 00:02:45

وهو عالم غيبي خلقه الله عز وجل من نور ويعتمد فيه قاعدة اهل السنة في العوالم الغيبية وهي ان ما كان من العوالم الغيبية فمبناه على التوقيف نعني بذلك انه اننا لا نثبت لعالم الملائكة الا ما اثبته النص - 00:03:06

ولا ننفي عن عالم الملائكة الا ما نفاه النص وما لم يرد النص في باثباته ولا نفيه فلا يحق لاحد ان يثبت ان يثبته ولا ان ينفيه فعالم الملائكة عالم حقيقي موجود لا كما تقوله الفلاسفة الكفرة - 00:03:29

من انه لا حقيقة لوجود الملائكة وانما هم عبارة عن قوى الخير في الانسان. فهذا باطل كل البطلان يتضمن تكذيب الاخبار الصحيحة الصريحة كتابا وسنة ومن الفوائد العقدية اثبات صدق النبوة ايضا - 00:03:49

فان ما جرى للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة علم عظيم من اعلام نبوته وصدقها. وانه رسول الله حقا وصدقا ان عليه الصلاة والسلام ومنها كذلك اثبات ان الملائكة لا تعلم الغيب - 00:04:08

فلا يعلم الغيب المطلق الا الله عز وجل. وذلك لان كل نبي وذلك لان كل نبي وكل بي ابواب السماوات. اذا طرق جبريل الباب قال من فيقول جبريل فيقول ومن معك؟ فيقول محمد فلو كانت الملائكة تعلم الغيب لما كان - 00:04:27

للسؤال داع فهذا دليل على ان الملائكة لا تعلم الغيب ونحن نقر بذلك ونجزم به جزما عظيما وفوق ذلك قول الله عز وجل عنهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. فلو كان عندهم شيء من علم الغيب - 00:04:48

قالوا ذلك فالله عز وجل نفى عن الملائكة بعض العلم واخبر ان عنده من العلم ما ليس عندهم وانه ما اوتوا من العلم الا القليل مقارنة بعلم الله عز وجل ولا يقارن بعلمه شيء من علم مخلوقاته سبحانه وتعالى - 00:05:13

فاذا الملائكة لا تعلم الغيب قال الله عز وجل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله فقال الله عز وجل وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو - 00:05:32